Vol. 24 No.2 (2024) Jurnal al-Sirat

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

Vol. 24 No. 2 (2024)
ISSN: 1823-4313 / e-ISSN: 2785-9169
https://ejournal.unipsas.edu.my/

تجليات رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة غير المسلمين: دراسة تحليلية للشواهد النبوية

Manifestations of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) Mercy in Dealing with Non-Muslims: An Analytical Study of Prophetic Evidence)

محمد أحمد محمد عبدالعال الشرباني

كلية الدراسات الإسلامية، بجامعة السلطان أحمد شاه الإسلامية ببهانج

ملخص البحث

المقصد الأسمى من مقاصد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجوهر رسالته هو الرحمة للعالمين ومنهم غير المسلمين، ويعالج البحث مشكلة المفاهيم الخاطئة حول معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لغير المسلمين في ظل الاتهامات المعاصرة للرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام بالإرهاب والعنف، والتطرف الفكري لدى بعض المتعصبين من المسلمين ضد غير المسلمين، مما يبين أهمية موضوع البحث بما يرفع اللبس ويحقق التعايش، والسلم، والتسامح بين أبناء الديانات المختلفة، ويهدف البحث إلى بيان دلائل رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين من خلال تحليل المواقف والشواهد النبوية التي تحقق الرحمة، والتسامح، وتقرير حقوق المواطنة، والجنسية، والسلم الاجتماعي مع غير المسلمين، بما يدفع شبهة الإرهاب والعنف عن الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام، كما يهدف البحث إلى تجديد الخطاب الديني، وتصحيح الفهم الخاطىء، لدى بعض المتعصبين والمتطرفين من المسلمين حول التعامل مع غير المسلمين. وقد اعتمد البحث المنهج:

Perkembangan Artikel

Diterima: 30 Ogos 2024
Disemak: 29 September 2024
Diterbit: 31 Oktober 2024

*Corresponding Author:
محمد أحمد محمد عبدالعال الشرباني، الأستاذ المشارك بجامعة السلطان أحمد شاه الإسلامية ببهانج، وجامعة الأزهر الشريف

Email: sharbany@unipsas.edu.my

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

الوصفي التحليلي بجمع النصوص الشرعية والحديثية المتعلقة برحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتسامحه مع غير المسلمين، وتحليلها وفق القواعد العلمية، ثم تفسير وشرح ما ورد في النصوص من مسائل واستنباطات الأحكام من تلك النصوص بما يدعم أهداف البحث، ومن نتائج البحث: أن رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم سمة جوهرية شملت غير المسلمين، ومن شواهد رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين ترك الدعاء عليهم بالهلكة والصبر على آذاهم، والدعاء لهم بالهداية وكشف الضر عنهم، وصلتهم والإحسان إليهم والوصية بأهل الذمة منهم، وعيادة مريضهم، وحفظ حقوقهم، والتعايش السلمي معهم، وأن الإسلام دين الرحمة والسلام للعالمين إلا من حارب أو اعتدى على المسلمين.

الكلمات المفتاحية: رحمة، الرسول، غير المسلمين، معاملة، النبوية.

Abstract

The supreme objective of the Prophet Muhammad's (peace be upon him) mission and the essence of his message is mercy for all worlds — including non-Muslims. This research addresses the issue of misconceptions surrounding the Prophet's treatment of non-Muslims, especially in light of contemporary accusations against the Prophet (PBUH) and Islam of terrorism and violence, as well as the intellectual extremism of some Muslim zealots toward non-Muslims. These challenges highlight the importance of the research topic in dispelling confusion and promoting coexistence, peace, and tolerance among people of different faiths. The research aims to demonstrate the signs of the Prophet's (PBUH) mercy toward non-Muslims by analyzing prophetic incidents and evidence that reflect mercy, tolerance, and the affirmation of rights such as citizenship, nationality, and social peace with non-Muslims. This contributes to refuting accusations of terrorism and violence directed at the Prophet (PBUH) and Islam. Additionally, the research seeks to renew religious discourse and correct the misunderstandings held by some extremist and intolerant Muslims regarding relations with non-Muslims.The research adopts a ***descriptive-analytical methodology****, collecting relevant Qur'anic and Hadith texts that reflect the Prophet's mercy and tolerance toward non-Muslims, analyzing them according to scholarly principles, interpreting the content, and deriving rulings to support the study's objectives. Among the findings: Mercy was a fundamental trait of the Prophet (PBUH) that extended even to non-Muslims. Evidence includes his refraining from cursing them or praying for their destruction, his patience with their harm, praying for their guidance and relief, showing*

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

kindness and maintaining relations with them, giving special care to protected non-Muslim citizens (Ahl al-Dhimma), visiting their sick, safeguarding their rights, and living peacefully alongside them. Islam is, therefore, a religion of mercy and peace for all — except toward those who wage war or aggression against Muslims.

Keywords: *Mercy, the Prophet, non-Muslims, treatment, Prophetic traditions.*

المقدمة

مما من الله به علينا وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن جعله رحمة للعالمين فشملت رحمته وشفقته ورأفته المسلمين وغير المسلمين المسالمين، وإن من المفاهيم الخاطئة لدى بعض المسلمين القسوة والغلظة في التعامل مع غير المسلمين، وعدم الاعتراف بحقوق المواطنة، والجنسية، وقد سميت هذه الحقوق في الفقه الإسلامي بحقوق أهل الذمة، ومن أكثر الشبهات التي تثار حول دين الإسلام هو الأرهاب، وتكدير السلام العالمي خاصة مع الأقليات غير المسلمة في البلاد الإسلامية، مما يستدعي إظهار الحقيقة وذكر الشواهد والدلائل على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين، حتى كان يدعو لهم بالهداية، ولم يدع عليهم بالهلكة مع إيذائهم له وإعراضهم عنه، بل دعا لهم برفع الضر والبلاء، وكان يعود مرضهم ويسأل عنهم ويتألفهم، وأمر بصلة القريب منهم والجيران والتصدق عليهم والهدية لهم، وهذه الدلائل من رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي أعلى وأبلغ من الواجبات والحقوق في المعاملة فهي ترقى للحب والمودة وسمو النفس الإنسانية، وقد أوصى بالإحسان إلى أهل الذمة منهم وحفظ حقوقهم، مما يسمى في القانون بالمواطنة أو الجنسية، وهذه الشواهد النبوية ونتائج البحث تثبت بمايدع مجالا للشك على حرص الإسلام على التعايش الاجتماعي مع غير المسلمين خاصة المسالمين، وأن الإسلام يحقق السلام المجتمعي، والوطني، والدولي، وتعتبر مثالًا يحتذى به في تحديد

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

الخطاب الدعوي مع المخالفين، وهذه الشواهد تثبت أهمية نشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام حول العلاقة المحترمة والمصونة مع غير المسلمين بما يكون له أثر كبير في الحوار بين الأديان، واحترام التنوع الثقافي، ونموذج لإنهاء الصراع والتوترات الدينية المحلية والدولية، وباب للتجديد والتوسع في الدراسات الأكاديمية المتنوعة الفقهية، والأصولية، حول العلاقة مع غير المسلمين.

مشكلة البحث

المفاهيم الخاطئة حول معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لغير المسلمين، والحاجة للرد على الاتهامات المعاصرة للرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام بالإرهاب والعنف بما ينافي الحقيقة ويحتاج إلى ذكر الدلائل، والحاجة لمعالجة التطرف الفكري لدى بعض المتعصبين من المسلمين ضد غير المسلمين، بما يرفع اللبس ويحقق التعايش والسلم والرحمة والتسامح بين أبناء الديانات المختلفة.

أسئلة البحث

ما هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة غير المسلمين؟

ما دلائل رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين، وتقرير حقوقهم؟

كيفية الرد على تهم الارهاب والعنف عن الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة غير المسلمين؟

كيف فرقت النصوص الشرعية بين معاملة غير المسلمين المسالمين والحربيين؟

كيفية نبذ التطرف وتحقيق السلم الاجتماعي والتعايش مع غير المسلمين؟

هدف البحث

معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة غير المسلمين، إبراز رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين، وتقرير حقوقهم وواجباتهم، ودفع شبهة الإرهاب والعنف عن الرسول والإسلام، وتصحيح الفهم الخاطىء لدى بعض المسلمين في معاملتهم لغير المسلمين من خلال التفريق بين

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

المسالمين والحربيين، وتنزيل النصوص الشرعية في موضعها بما يحقق التعايش وعدم تكدير السلم الاجتماعي.

منهج البحث

الوصفي التحليلي بجمع النصوص الشرعية والحديثية المتعلقة برحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتسامحه مع غير المسلمين، وتحليلها وفق القواعد العلمية، ثم تفسير وشرح ما ورد في النصوص من مسائل واستنباطات الأحكام من تلك النصوص من كتب التفسير أو شروح الحديث أو الفقه بما يدعم أهداف البحث، مع الاستعانة بالمراجع والدراسات الأكاديمية التي تناولت معاملة غير المسلمين في الإسلام.

من الدراسات السابقة:

1.عبد الكريم زيدان. أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة.

وقد تناول الأحكام الفقهية الخاصة بالمواطنين غير المسلمين، وكذلك معاملة غير المسلمين المسالمين من خارج البلاد الإسلامية من الذين بيننا وبينهم اتفاقيات ومعاهدات دولية.

2.يوسف القرضاوي. غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مصر. مكتبة وهبة. وقد تناول حقوق غير المسلمين المواطنين في الإسلام وصور من تسامح الإسلام مع غير المسلمين ومقارنتها بين معاملة غير المسلمين مع المسلمين عبر التاريخ.

3. الشرباني، محمد. (2012م). دور السنة النبوية في تحقيق السلم الاجتماعي مع غير المسلمين المسالمين. العدد الثلاثون. مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط.

4.حسين إسحاق داؤود. منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع غير المسلمين وثيقة المدينة المنورة انموذجًا. مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة. العدد السادس. ديسمبر 2013م. والبحث ركز

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

على وثيقة المدينة المنورة. دراسة وتحليل، فتكلم عن مجتمع المدينة وقبائله وطوائف اليهود ونص الوثيقة وحقوق المواطنة وواجباتها، وحماية الوطن مسؤلية الجميع.

فبحثي يختلف عنه من ناحية تناول صور الرحمة النبوية مع غير المسلمين مع التوسع في الاستشهادات الحديثية المتنوعة وتوثيق وتحليل كيفية التعامل مع غير المسلمين في الجوانب المتعددة للحياة.

والبحث قد جاء مكملا لهذه الدراسات وتميز بإظهار صور من رحمة الرسول مع غير المسلمين بما هو فوق الحقوق والضمانات، مع الاهتمام بالشواهد الحديثية.

خطة البحث: المبحث الأول: محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ويتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مفهوم الرحمة. المطلب الثاني: الرحمة المقصد الأسمى للرسالة المحمدية. المطلب الثالث: أقسام غير المسلمين. المبحث الثاني: دلائل رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين وفيه مطالب: المطلب الأول: الدعاء بالهداية وكشف الضر عنهم وعدم هلكتهم. المطلب الثاني: عيادة مريض غير المسلمين وصلة القريب منهم. المطلب الثالث: الصدقة على غير المسلمين. المطلب الرابع: الوصية بالإحسان لغير المسلمين من أهل الذمة خاصة. المطلب الخامس: حقوق المواطنة لغير المسلمين.

محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة

مفهوم الرحمة:

الرحمة في اللغة: تدور حول الرقة والحنان والرأفة والرقة قال ابن فارس: "(رَحِمَ) الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ. (مقاييس اللغة، الرازي،أحمد بن فارس، 1979م). ر ح م: (الرحمة) الرقة والتعطف و (المرحمة) مثله وقد (رحمه) بالكسر (رحمة) و (مرحمة) أيضا و (ترحم) عليه. و (تراحم) القوم (رحم) بعضهم بعضا. (الرازي، محمد بن بكر، 1999م).

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

الرحمة: هي إرادة إيصال الخير. (الجرجاني، علي بن محمد، 1983م).

فرحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين: إرادة إيصال الخيرلهم والإحسان إليهم والشفقة عليهم ومعاملتهم بالحسنى.

محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة:

بين الله عزوجل أن سبب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومقصدها الأسمى وجوهر رسالته هي الرحمة فقال تعالى:" وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِين". (سورة الأنبياء، آية: 107). وأصح الأقوال إنه رحمة لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم كما قال الطبري. (الطبري، محمد بن جرير، 1967م).

فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كأنه لكثرة الرحمة المودعة فيه صار نفسها. (القسطلاني، أحمد بن محمد. 1923م). فهو الرحمة المهداة لجميع الخلق وهو منبع ومعدن الرحمة.

قال السفيري:" وقد كانت الناس قبل بعثته – صلى الله عليه وسلم – في جهل وضلال، امتحنوا بموت القلب حتى أصابهم الله برحمة من عنده، وأغاثهم به – صلى الله عليه وسلم – فأرسله إليهم رحمة. قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أي: لجميع الخلق: للمؤمنين بالهداية، وللمنافقين بالأمان من القتل، وللكافرين بتأخير العذاب، فهداهم وزال ضلالهم، وعلم جاهلهم، وقوَّم مائلهم، وأحيا قلوبهم الميتة به، كما أحيا الأرض الميتة بالغيث المرسل إليها، وهذا يدل على شرفه وعلو قدره – صلى الله عليه وسلم – وعظيم قدره عند الله". (السفيري، محمد بن عمر ،2004 م).

وقد من الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة الرحمة فقال تعالى " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159). (سورة آل عمران. آية: 159).

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

وكما وصفه الله بالرحمة الكاملة المطلقة كان من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فيما أخرجه مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

[مسلم، د.ت، كتاب الفضائل ، باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ، ح (2355)] .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».[الدرامي،2000م، مسند الدارمي، ح (15)] .

أقسام غير المسلمين

غير المسلمين ليسوا سواء بل منهم أهل الكتاب كاليهودي والنصراني، ومنهم من غير أهل الكتاب من المشركين على مختلف دياناتهم لكن في هذا البحث يمكن تقسيمهم الى قسمين رئيسين من حيث المعاملة والرحمة بهم، وتقرير حقوقهم فغير المسلمين يمكن تقسيمهم: 1.محاربين 2. مسالمين، وأصل هذا التفريق ما جاء في سورة الممتحنة: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9).

(سورة الممتحنة. آية 8، 9).

والقول بأن تلك الآية منسوخ غير صحيح ورد عليه الامام الطبري فقال:" وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: عُنِي بذلك: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، من جميع أصناف الملل والأديان أن تبرُّوهم وتصلوهم، وتقسطوا إليهم، إن الله عزّ وجلّ عمّ بقوله: (الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ) جميع من كان ذلك صفته، فلم يخصصْ به بعضًا دون بعض".

(الطبري، محمد بن جرير، 1976م).

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

فالحربيون: الذين بيننا وبين بلادهم عداوة وحرب فعلية، ولا ينطبق هذا على غير اليهود وأمثالهم من غاصبي الأراضي الإسلامية، لوجود معاهدات سلمية بيننا وبين مختلف الدول المنضمة لميثاق الأمم المتحدة. (الزحيلي، وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، 1985م).

غير المسلمين المسالمين هم: الطوائف غير المسلمة التي تقيم في دار الإسلام المعاهدين سواء كان بعهد دائم أم بعهد مؤقت، وكذلك أهل المهادنة من غير المسلمين الذين لا يقيمون في بلاد الإسلام، والفرق بينهم أن أمان أهل الذمة مؤبد، وأمان المستأمن مؤقت، ، وبلاد الإسلام كلها تعتبر داراً واحدة ولو اختلف حكامها، وصارت دولاً شتى لنفوذ حكم الإسلام فيها؛ لأن هذه الفرقة لا تقضي على نفوذ حكم الإسلام فيها جميعاً. (عبد الكريم زيدان، 1958م، الشربابي، 2012م).

وقد جاء في السنة النبوية سبب نزول هذه الآية أخرج البخاري في صحيحه، باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى:(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: « قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ: نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ ».

[البخاري، 1998م، صحيح البخاري، ح 2620].

وأخرج أحمد في مسنده عن عبد الله بن الزبير أن ذلك سبب نزول الآية. [أحمد بن حنبل، 1990م، مسند أحمد ح (16111)].

والمعنى: أنها قدمت طالبة في بر ابنتها لها خائفة من ردها إياها خائبة هكذا فسره الجمهور، وبعضهم أوله فقال: وهي راغبة في الإسلام، ورد بأنه لم يقع في شيء من الروايات ما يدل على إسلامها، وقولها راغبة أي في شيء تأخذه وهي على شركها؛ ولهذا استأذنت أسماء في أن تصلها، ولو كانت راغبة في الإسلام لم تحتج إلى إذن، وقيل:معناه راغبة عن ديني، أو راغبة في القرب مني ومجاورتي والتودد إلي.(ابن حجر العسقلاني، 1959م).

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

وقد اتضح من الآيتين والحديث النبوي الشريف أن غير المسلمين إما مسالمين وإما محاربين معادين، وأن المسالمين لهم الرحمة والتسامح وحسن المعاملة، والمحاربين لا يجوز موالاتهم ولا مناصرتهم.

دلائل رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين

الدعاء لغير المسلمين بعدم هلكتهم وكشف الضر عنهم وهدايتهم:

لا شك أن الدعاء للغير ينبع من الحب والرحمة والشفقة، ومن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء للمشركين بالنجاة من الهلكة، وكشف الضر عنهم وترك الدعاء عليهم، وقد ثبت في صحيح البخاري أن المشركين أصابهم قحط شديد فأتاه أبو سفيان فقال:" أَيْ مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ،« فَدَعَا». [البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب التفسير. بَابُ{ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون} ،ح(4824)] .

وكانت هذه القصة بمكة قبل الهجرة، ويؤخذ منه إجابة المسلمون المشركين إذا استشفعوا بهم، أو استسقوا إذا رجي رجوعهم إلى الحق، وأن يرفق بهم ويأخذ عفوهم، ويدعو لهم بالصلاح. (ابن الملقن، 2008م).

وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء على المشركين بالهلكة مع إيذائهم للرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك من رحمته وتسامحه وحلمه صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عَائِشَةَ، رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: "لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رُدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

"، قَالَ: " فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ "، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين، ح3032، مسلم، د.ت، صحيح مسلم،كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله لعيه وسلم من أذى المشركين، ح1795] .

(الأخشبين) هما بفتح الهمزة وبالخاء والشين المعجمتين وهما جبلا مكة أبو قبيس والجبل الذي يقابله. (النووي، 1973م).

فهؤلاء أهل الطائف الذين رفضوا قبول دعوته صلى الله عليه وسلم وأغروا به الأطفال والمجانين وأدميت قدماه الشريفتان ثم أتاه ملك الجبال لينفذ امره صلى الله عليه وسلم بالهلكة والدمار بأن يدك الجبلين المشهوران عليهم وكان يمكنه الدعاء عليهم لكنه لمزيد رحمته وشفقته عليهم ترك الدعاء عليهم رجاء صلاحهم أو صلاح أبنائهم.

قال المهلب: والدعاء على المشركين يختلف معناه، فإذا كانوا منتهكين لحرم الدين وحرم أهله، فالدعاء عليهم واجب، وعلى كل من سار بسيرهم من أهل المعاصى والانتهاك، فإن لم ينتهكوا حرمة الدين وأهله وجب أن يُدعَى لهم بالتوبة. (ابن بطال، علي بن خلف،2003م).

ومما ورد أيضا في ترك الدعاء على غير المسلمين بالهلكة بل دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهداية، وهذا من رحمته صلى الله عليه وسلم، وتسامحه العظيم مع غير المسلمين أخرج البخاري في صحيحه تحت باب (الدعاء للمشركين ليتألفهم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ، وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ». [البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم،

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

ح2937، مسلم، د.ت، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة، ح2524].

وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: « اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفاً». [الترمذي، 1998م، ح (3942)] .

وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أَبُي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:"كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ».

[مسلم، د.ت، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل أبي هريرة رضى الله عنه، ح(2491)].

والدعاء لغير المسلمين في هذه الأحاديث تدل على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين، فلا يدعو على من كذبه وأذاه، بل يدعو لهم بالهداية ليسلموا، ويستنقذهم من النار، ويدعو لهم بعدم الهلكة ورفع البلاء عنهم، وهذا يبين كمال رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للعالمين حتى مع المشركين وأهل الكتاب، وهذا من أبلغ الدلائل على نفي الإرهاب والعنف عن الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم بل وسمو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجية الإسلام في التعامل مع غير المسلمين حتى الأعداء منهم.

عيادة مريض غير المسلمين وصلة القريب منهم:

عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهودياً مريضًا، أخرج البخاري في صحيحه تحت باب عيادة المشرك عن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ غُلاَمًا لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ النبي – صلى الله عليه وسلم – فَمَرِضَ. فَأَتَاهُ

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

النبي – صلى الله عليه وسلم – يَعُودُهُ فَقَالَ «أَسْلِمْ». فَأَسْلَمَ. » وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

[البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب عيادة المشرك، ح (5657)].

وفي هذه العيادة ما يدل على سماحة ورحمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على غير المسلمين.

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم إباحة زيارة وصلة القريب غير المسلم: فكان صلى الله عليه وسلم يوجه الى صلة وزيارة القريب غير المسلم أخرج البخاري في صحيحه باب (الهدية للمشركين)، وتحت باب (صلة الوالد المشرك) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ:«نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ ».

[البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الهبة. باب الهدية للمشركين، ح(2620)] .

فدل ذلك على جواز صلة المشركين خاصة الأقارب منهم، قال الخطابي:" فيه أن الرحم الكافرة توصل من المال ونحوه كما توصل المسلمة، وفيه موادعة أهل الحرب ومعاملتهم في زمن الهدنة ".(ابن حجر العسقلاني،1959م).

وكان صلى الله عليه وسلم يزور غير المسلمين في بيوتهم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم».

]البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الإكراه، باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره،ح (6943)[.

الصدقة على غير المسلمين:

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

بوب الإمام النووي في صحيح مسلم بقوله: باب فضل النفقة، والصدقة على الأقربين، والزوج والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين، وفيه حديث أنس بن مالك لما أراد أبا طلحة أن يتصدق بأحب ماله إليه قال له النبي صلى الله عليه وسلم: « إني أرى أن تجعلها في الأقربين ». [البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة على الأقارب، ح (1461)] .

ويدل على ذلك أيضا حديث أسماء بنت أبي بكر مع أمها وفيه :" صلي أمك".

[البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الهبة. باب الهدية للمشركين، ح(2620)] .

قال العيني:" قال بعضهم: ينبغي أن يكون محله، ما إذا لم يوجد هناك مسلم، فالمسلم أحق. قلت: هذا قيد لا يعتبر به، بل تجوز الصدقة على الكافر، سواء يوجد هناك مسلم أو لا". (العيني، محمود بن احمد. د.ت).

الوصية بالإحسان لغير المسلمين من أهل الذمة خاصة:

أخرج البخاري في صحيحه بابُ الوَصَاةِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث جويرية ابن قدامة التميمي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قلنا: أوصنا يا أمير المؤمنين، قال:« أوصيكم بذمة الله، فإنه ذمة نبيكم، ورزق عيالكم ».[البخاري، 1998م، صحيح البخاري، كتاب الجزية، ح (3162)] .

ويستفاد من هذا الحديث الوصية بغير المسلمين من أهل الذمة بالإحسان اليهم، وحفظ عهودهم وحقوقهم وهذا يدل على عظيم رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغير المسلمين.

ومما جاء في الوصية بالجار غير المسلم وتعهده بالهدية والصدقة عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:"كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يوصى بالجار حتى خشينا أو رُؤِينا أنه سَيُورِّثُه »".[البخاري، 1989م، الأدب المفرد، ح (128)] .

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى غير المسلمين من أهل مصر خاصة اخرج مسلم في صحيحه بسنده عَنْ أَبِي ذَرٍّرضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا» .[مسلم، د.ت، كتاب فضائل الصحابة، باب الوصاة بأهل مصر، ح (2543)] .

قال المناوي : "إذا استوليتم عليهم، وتمكنتم منهم، فأحسنوا إليهم، وقابلوهم بالعفو عما تنكرون، ولا يحملنكم سوء أفعالهم، وقبح أقوالهم على الإساءة إليهم، فالخطاب للولاة من الأمراء والقضاة". (المناوي، 1945م).

وفي هذه الأحاديث التي توصي بغير المسلمين لدلالة عظيمة على كون الرحمة مع غير المسلمين المسالمين سنة ومنهج نتدين به.

حقوق المواطنة لغير المسلمين:

المواطنة كلمة معاصرة وتعني الشعب، أو الناس الذين يعيشون في بلد واحد لهم حقوق، وعليهم واجبات دون تمييز لاختلاف أديانهم، أو أجناسهم، ومن أول الوثائق التاريخية التي أرست حقوق المواطنة، والجنسية للمخالفين في الدين دون تمييز هي وثيقة المدينة المنورة التي عقدها النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة مع أهل المدنية من المسلمين والمشركين واليهود الذين يقطنون في المدينة.(ابن سلام، أبو عبيد القاسم.2008.كتاب الأموال.ح(530). البيهقي، 2003م. السنن الكبرى. ح18628).

فحقوق المواطنة في ظل دولة الاسلام واضحة، وواجباتها متكافئة، فكل له ما لغيره دون تمييز، فهي لم تفرق بين المسلمين وغيرهم في المواطنة.(داؤود .حسين اسحاق. 2013م).

وقد جرى العرف الإسلامي على تسمية المواطنين من غير المسلمين في المجتمع الإسلامي باسم أهل الذمة، وسموا بذلك لأن لهم عهد الله ورسوله والمسلمين أن يعيشوا آمنين مطمئنين، وهو ما يشبه في

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

عصرنا الجنسية التي تعطيها الدولة لمواطنيها. (القرضاوي، يوسف. 2005م).

عقد الذمة أو العهد، أو ما يسمى في وقتنا المعاصر المواطنة أو الجنسية، وكذلك التأشيرة التي تعطى للأجانب عن الدولة توجب على المسلمين أماناً كاملاً لغير المسلمين في دينهم، وأنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، فهي مصونة مصانة بهذا العهد لا يجوز التعدي عليهم بالسرقة، أو الغصب، أو أكل شيء من حقوقهم، وغير ذلك من أوجه التعدي بالباطل. (الشرباني، محمد . 2013م).

وقد دل على ذلك ما سبق ذكره من وثيقة المدينة، ومعاهدات النبي صلى الله عليه وسلم كما تم في مصالحة نصارى نجران، مما جاء في بنود هذه المصالحة: «وما هلك مما أعاروا رسلي، فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم، ولنجران وحاشيتها ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم، وأموالهم، وملتهم، وبيعهم، رهبانيتهم، وأساقفتهم، وشاهدهم، وغائبهم ، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير». (ابن زنجويه. 1986م، أبوداود. سنن أبي دواد. كتاب الخراج. باب في أخذ الجزية. ح 3041).

والأحاديث الموجبة للوفاء بالذمة والعهد لغير المسلمين، والمحرمة للغدر كثيرة فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَة ». (أبو داود. سنن أبي داود. كتاب الخراج. باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات. ح3052).

وقد ترجم البخاري في صحيحه وفقه البخاري في تراجمه: تحت كتاب الجزية: باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباب إثم من قتل معاهداً بغير جرم، وباب الموادعة والمصالحة مع المشركين بمال وغيره، وإثم من لم يف بالعهد، وباب الوفاء بالعهد، وباب إثم من عاهد ثم غدر. (البخاري . صحيح البخاري. 1989م).

وكل هذه التأكيدات من الأدلة النبوية لحفظ حقوق غير المسلمين، وعدم التفريط فيها مما يحق السلم والأمن الاجتماعي، والوطني، والدولي، وينفي شبهات الإرهاب والعنف، وتكدير السلم العالمي عن دين الإسلام، ونبيه عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام، وينبغي أن يكون دستورًا يحتذى به في

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

العلاقات الدولية، ونبذ التطرف والإرهاب، ويحتاج إلى عمق في الدراسات الأكاديمية المعاصرة للاستفادة منه في حل المشكلات المعاصرة بين مختلف الديانات،وتجديد الخطاب الديني الوسطي.

الخاتمة

بين لنا البحث أن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للعالمين عامة وكشف البحث بعض شواهد ودلائل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين، ومن ذلك: الدعاء لهم، وصلتهم، وعيادة مريضهم، والإحسان إليهم، والصدقة عليهم، والوصية بهم مما يدحض الشبهات حول وسم المسلمين بالإرهاب والعنف والقسوة مما يثيره الإعلام المعادي، ويصحح فهم المسلمين في كيفية التعامل مع غير المسلمين.

من أهم نتائج البحث:

1.أن رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم صفة أساسية ونعمة عظيمة شملت المؤمن والكافر.

2.التفريق بين غير المسلمين المسالمين وغير المسلمين الحربيين من حيث الصلة والإحسان والرحمة.

3.شواهد رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بغير المسلمين كثيرة منها: ترك الدعاء عليهم بالهلكة والصبر على آذاهم، والدعاء لهم بالهداية والاستقامة، وكشف الضر عنهم، وصلتهم والإحسان إليهم والوصية بأهل الذمة منهم، وعيادة مريضهم، وحفظ حقوقهم.

4.أن الإسلام دين الرحمة والسلام للعالمين إلا من حارب أو اعتدى على المسلمين، وهو يحرص على تحقيق التعايش والسلم المجتمعي، والوطني، والدولي.

5.أن دلائل رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي أعلى وأبلغ من الواجبات والحقوق في المعاملة فهي ترقى للحب والمودة وسمو النفس الإنسانية.

6.الإحسان إلى أهل الذمة وحفظ حقوقهم، هو ما يسمى في القانون بالمواطنة أو الجنسية.

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

7.هذه الشواهد تثبت أهمية نشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام حول العلاقة المحترمة والمصونة مع غير المسلمين بما يكون له أثر كبير في الحوار بين الأديان، واحترام التنوع الثقافي، ونموذج لإنهاء الصراع والتوترات الدينية المحلية والدولية.

8.استحباب الدعاء لغير المسلمين بالهداية والاستقامة، كما يجوز الدعاء لهم بكشف الضر عنهم إذا رجي الخير منهم.

9.جواز التصدق على غير المسلمين المسالمين خاصة الأقارب والجيران.

10. مشروعية صلة غير المسلم القريب والإحسان إليه وبره.

التوصيات

1.الاهتمام بالبحث عن رد الشبهات المثارة حول الرسول صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام بالأدلة والشواهد.

2.أهمية تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض المسلمين في معاملة غير المسلمين.

3.التجديد والتوسع في الدراسات الأكاديمية المتنوعة الفقهية، والأصولية، والتاريخية حول العلاقة مع غير المسلمين.

المصادر والمراجع

ابن بطال، علي بن خلف، (2003م)، شرح صحيح البخاري. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط.2)، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

ابن حنبل، أحمد بن محمد (2001م)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، (ط1)، مؤسسة الرسالة.

ابن حجر العسقلاني، أحمد، (1959م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (ط.3). المكتبة السلفية.

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

ابن زنجويه، حميد بن مخلد. (1986م). الأموال. تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية. ط1.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم.(2008م). الأموال. ط1. مصر:دار الهدى النبوي.

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد(2008م)، التوضيح شرح الجامع الصحيح،(ط.1) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق: دار النوادر.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1998م)، صحيح البخاري، دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1989م)، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط3)، بيروت: دار البشائر الإسلامية.

البيهقي. أحمد بن حسين. (2003م). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا .ط3. بيروت :دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى،(1998م)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد، (ط2)، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي(1983م)، التعريفات، (ط1)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

داؤود، حسين إسحاق. (2013م). منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع غير المسلمين وثيقة المدينة المنورة انموذجًا. مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة. العدد السادس.

الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن، (2000م). مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط1)، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الرازي، محمد بن أبي بكر، (1999م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط5)، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت — صيدا.

https://doi.org/10.64398/alsirat.v24i2.367

الزُّحَيْلِيّ، وَهْبَة بن مصطفى،(1985م) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ ، سوريَّة: دمشق. دار الفكر.

الشرباني، محمد. (2012م). دور السنة النبوية في تحقيق السلم الاجتماعي مع غير المسلمين المسالمين. العدد الثلاثون. مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط.

الطبري، محمد بن جرير، (2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط.1)، مؤسسة الرسالة.

القرضاوي. يوسف. (2005م) غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مصر. مكتبة وهبة.

القسطلاني، أحمد بن محمد، (1923م)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (ط7)، ا لمطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

عبد الكريم زيدان. (1982م)، أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام. (ط.2)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

العيني، محمود بن أحمد،(د.ت)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مسلم بن الحجاج، (د.ت)، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي.

المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، (1945)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، (ط.1)، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

النووي، يحي بن زكريا، (1972)، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي.